



الدرس الخامس:

تفسير سورة البقرة من الآية (١٩٧) إلى الآية (١٩٩)

تمهيد:

يبين الله لعباده أن للحج أشهراً معلومة، وأن من ألزم نفسه بالحج فليتجنب ما يؤثر على حجه، كما يرشد الله عباده إلى التزود وأن خير الزاد التقوى، ويرفع الله الحرج عن طالب الرزق المباح في الحج، ويوجه عباده الحجاج إلى ذكره وشكره عند المشعر، ثم يأمرهم أن يندفعوا جميعاً من عرفات، وأن يكثروا من طلب المغفرة لأنهم في موطن إجابة الدعاء.

قال تعالى:

﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۚ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّاكِلِينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴾ البقرة: ١٩٧ - ١٩٩

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

تعاليم وأحكام الحج

موضوع الآيات:

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
فمن فرض	أي: ألزم نفسه بالحج.
رفث	أي: الجماع و مقدماته.
فسوق	المعاصي كلها كعقوق الوالدين وقطيعة الرحم وهو : محظورات الإحرام
جدال	أي: مخاصمة تفضي إلى النزاع.
أفضتم	سرتم مندفعين بعد غروب شمس يوم عرفة.

فوائد وأحكام:

- ١- يحرم على المسلم حال إحرامه الجماع ومقدماته، والجدال، ويعظم إثم المعاصي والفسوق.
- ٢- يستحب للحاج فعل الخيرات، كإطعام الطعام، وبذل المعروف؛ لاغتنام شرف الزمان والمكان، لقول الله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾.
- ٣- المسلم مأمور بفعل الأسباب ومنها التزود في سفر الحج بالطعام والنفقة، والتزود للآخرة بالتقوى والعمل الصالح.
- ٤- تقوى الله تعالى أعظم زاد للمسلم، والحرص عليها علامة رجحان العقل، واستقامة الفطرة.
- ٥- يباح للمسلم أن يطلب الرزق أثناء الحج.
- ٦- فضل ملازمة ذكر الله تعالى في مواطن الحج المختلفة، كما قال ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ وَالصَّافَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمِي الْجِمَارُ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى» [رواه الإمام أحمد].
- ٧- وجوب المبيت بمزدلفة بعد الإفاضة من عرفات.
- ٨- من محاسن الإسلام المساواة بين المسلمين، ومن ذلك شعائر الحج، خلافاً لما كانت تفعله قريش في الجاهلية حيث لا يقفون في عرفة بدعوى أنهم أهل الحرم، فلا يخرجون إلى الحل.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، دون ثلاثة من النصوص الواردة في فضل الحج.

- ١ - روى البخاري ومسلم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال، قال رسول الله (ص): بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان
- ٢ - عن أبي هريرة أن النبي (ص) قال: من حج لك فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه
- ٣ - وعنهما أيضاً قوله (ص): العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، دون أربعة من منافع الحج التي تكون بين المسلمين.

منافع الحج على علاتي لله سبحانه وتعالى قد اراد أن يكون الحج .. ١ - ملتقى للمسلمين جميعاً من مشارق الارض ومغاربها من أجل تحقيق التعارف والتواصل بينهم .. ٢ - وتحصيل المنافع الاقتصادية والاجتماعية لمن حج ولمن لم يحج .. ٣ - وتبادل التجارب والخبرات المتنوعة التي يملكها كل شعب من الشعوب أو قبيلة من القبائل .. ٤ - ومن المنافع الدنيوية للحج أن في أبواب رزق كثرة تفتح وتجارة تروج ووظائف تطلب مما يعود بالنفع على المسلمين سواء من حجاج بيت الله الحرام أو من غير الحجاج

نشاط (٣)



رتب أحكام الحج الآتية حسب وقت الأداء:

- ١- طواف الوداع (7) ٢- الوقوف بعرفة (4) ٣- المبيت بمزدلفة (5) ٤- الإحرام (1)
- ٥- الحلق أو التقصير (2) ٦- المبيت بمنى أيام التشريق (3) ٧- رمي الجمار (6)

التقويم



- س١ / ما المراد بالأشهر المعلومات؟
 هي الأشهر الحرام التي يحج فيه المسلمون (ذو القعدة - ذو الحجة - محرم - رجب)
- س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾؟
 يدل على جواز البيع والشراء في الحج
- س٣ / ورد في الآيات الحث على فعل الخيرات، بين ذلك وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى
- س٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد دليلاً من السنة على جواز البيع والشراء في الحج.
- عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجناه وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية فتأثموا أن يتأجروا في المواسم